وكتابا فهو يتكلم تكلم دلالة بما كانوا به يشركون اي يامرهم بالاشراك لا واذا اذقنا الناس كفار مكة
وغيرهم رحمة نعمة فرحوا بها فرح بطر وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
ييأسون من الرحمة ومن شان المومن ان يشكر عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة اولم يروا يعلموا
ان الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشا امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشا ابتلا ان في ذلك لايات لقوم
يومنون بها فات ذا القربى القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل المسافر من الصدقة
وامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبع له في ذلك ذلك خير للذين يريدون وجه الله اي ثوابه بما يعملون
واولئك هم المفلحون الفائزون وما اتيتم من ربا بان يعطى شي هبة او هدية ليطلب اكثر منه
فسمي باسم المطلوب من الزيادة في المعاملة ليربو في اموال الناس المعطين اي يزيد فلا يربو يزكو
عند الله اي لا ثواب فيه للمعطين وما اتيتم من زكوة تريدون بها وجه الله فاولئك هم المضعفون
ثوابهم بما ارادوه فيه التفات عن الخطاب الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم
ممن اشركتم بالله تعالى من يفعل من ذلكم من شي لا سبحانه وتعالى عما يشركون به ظهر الفساد
في البر اي القفار بقحط المطر وقلة النبات والبحر اي البلاد التي على الانهار بقلة ماءها بما كسبت ايدي الناس
من المعاصي ليذيقهم بالنون والياء بعض الذي عملوا اي عقوبته لعلهم يرجعون يتوبون قل لكفار مكة
سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين فاهلكوا باشراكهم
فمساكنهم ومنازلهم خاوية فاقم وجهك للدين القيم دين الانبيا من قبل ان ياتي يوم لا مرد له
من الله هو يوم القيمة يومئذ يصدعون فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد يتفرقون بعد الحساب الى الجنة
والنار من كفر فعليه كفره وبال كفره وهو النار ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون يوطئون منازلهم
في الجنة ليجزي متعلق بيصدعون الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله يثيبهم انه لا يحب الكافرين
اي يعاقبهم ومن اياته تعالى ان يرسل الرياح مبشرات بمعنى لتبشركم بالمطر وليذيقكم بها من رحمته
المطر والخصب ولتجري الفلك السفن بها بامره بارادته ولتبتغوا من فضله الرزق بالتجارة في البحر ولعلكم
تشكرون هذه النعم يا اهل مكة فتوحدونه ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاوهم بالبينات
بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم فكذبوهم فانتقمنا من الذين اجرموا اهلكنا الذين كذبوهم
وكان حقا علينا نصر المومنين على الكافرين باهلاكهم وانجا المومنين الله الذي يرسل الرياح

الرياح فتثير سحابا تزعجه فيبسطه في السما كيف يشا من قلة وكثرة ويجعله كسفا بفتح السين
وسكونها قطعا متفرقة فترى الودق المطر يخرج من خلاله اي وسطه فاذا اصاب به اي بالودق
من يشا من عباده اذا هم يستبشرون يفرحون بالمطر وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله
تاكيد لمبلسين ايسين من انزاله فانظر الى اثر وفي قراءة اثار رحمة الله اي نعمته بالمطر كيف يحيي
الارض بعد موتها اي يبسها بان تنبت ان ذلك المحيي الارض لمحيي الموتى وهو على كل شي قدير
ولئن لام قسم ارسلنا ريحا مضرة على نبات فراوه مصفرا لظلوا صاروا جواب القسم من بعده
اي من بعد اصفراره يكفرون يجحدون النعمة بالمطر فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم
الدعا اذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين اليا ولوا مدبرين وما انت بهادي
العمي عن ضلالتهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول الا من يومن باياتنا القران فهم
مسلمون مخلصون بتوحيد الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ما مهين ثم جعل من بعد
ضعف اخر وهو ضعف الطفولية قوة اي قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة
ضعف الكبر وشيب الهرم والضعف في الثلاثة بضم اوله وفتحه يخلق ما يشا من الضعف
والقوة والشباب والشيبة وهو العليم بتدبير خلقه القدير على ما يشا ويوم تقوم الساعة
يقسم يحلف المجرمون الكافرون ما لبثوا في القبور غير ساعة قال تعالى كذلك كانوا يوفكون
يصرفون عن الحق بالبعث كما صرفوا عن الحق الصدق في مدة اللبث وقال الذين اوتوا العلم
والايمان من الملائكة وغيرهم لقد لبثتم في كتاب الله فيما كتبه في سابق علمه الى يوم البعث فهذا
يوم البعث الذي انكرتموه ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا ينفع بالتا واليا الذين ظلموا
معذرتهم في انكارهم له ولا هم يستعتبون لا تطلب منهم العتبى اي الرجوع الى ما يرضي الله تعالى
ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القران من كل مثل تنبيها لهم ولئن لام قسم جئتهم يا محمد
باية مثل العصا واليد لموسى ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع لالتقا
الساكنين الذين كفروا منهم ان ما انتم اي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الا
مبطلون اصحاب اباطيل كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون التوحيد كما طبع
على قلوب هولا فاصبر ان وعد الله بنصرك عليهم حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون بالبعث

Copyright © King Saud University